السعد في شرحه اه اطول وفي الحفيد حكاية الفتح بقيل وكتب ايضا ما نصه
اي رب ازهار من البنفسج لازوردية نسبها الي الحجر المعروف لكونها بلونه
بزرقتها اه الانت الزرقة راجحة على الحمرة عند القايل وفي التعبير
عن البنفسج بلازوردية نوع استعارة اليه كان البا في قوله بزرقتها
للسببية واذا كانت موجودة فالبا بمعنى مع وكان البيت تعجبا عن تكبرها
اه اطول بين الريا حال من فاعل تزهو وكتب ايضا قوله
بين الرياض لايبعد ان يقصد به معنى علانية يعني تزهو علانية لا على
وجه الخفا اه اطول على حمر اليواقيت اي الازهار الحمر التي كاليواقيت
والشقايق عطف خاص على عام والحمر نعت للازهار والشقيق
ضعفت بها اي بسببها لثقلها وطول مكثها فوقها نزل العظم المعنوي
منزلة الجسامة الحسية افاده في الاطول اوايل النار قيد باوايل لان
النار متى طال مقامها احمرت وزال عنها الزرقة ولهذا قيد بقوله في اطراف
ايضا ولم يقل في كبريت لان اوايل النار الواقعة في اواسط الكبريت لا زرقة
فيها اه ش لكن يندرج حضورها عند حضوره الخ اي لان البنفسج
جري نديد ونور رياضي فلا يخطر معه الا ما هو من جنسه دون النار
لاسيما في اطراف الكبريت فانها جرم حار يابس ناري فبينهما غاية
البعد عناق اي معانقة اي ضم الي المشبه به اي لفظا وان كان
مشبها معنى وهو من باب اي الغرض العايد الى المشبه به احدهما
وهو الكثير الشايع اه اطول ايهام اي ايقاع المتكلم في وهم السامع
ان المشبه به اتم مع انه ليس كذلك في الواقع اه يس وذلك في التشبيه
المقلوب قال في العروس وليس منه اي التشبيه المقلوب قوله تعالى مثل
نوره كمشكاة وان كان نوره اتم من المشكاة الذي يجعل فيه الناقص
الخ لا يخفى انه يجوز ان يكون التشبيه المقلوب مبنيا على تسليم انه اتم
من المشبه اذا كان بينك وبين مخاطبك نزاع في ذلك وانت جاريت
معه وانه يصح التشبيه المقلوب في تشبيه التزيين والتشويه والاستطراف
لادعا ان الزينة في المشبه به اتم او القبح اكثر او ادعا انه المشبه به اندر
واخفى ولا يظهر اختصاصه بصورة الحاق الناقص بالكامل اه اطول

كقوله

كقوله وبدا الخ قال في الاطول يجوز ان يكون الشعر تشبيها غير مقلوب
بان يكون تشبيه غرة الصباح بوجه الخليفة في سرعة انتشارها ولا يخفى
ان سرعة انتشار الطلاقة في وجه الخليفة اتم منها بالنسبة الي انتشار
ضوء الصبح اه كأن غرته اي غرة هي هو ان اريد بالصباح الضيا
التام عند الاسفار ويحتمل ان المراد به مطلق الضيا فتكون اضافة
الغرة التي هي الضيا التام من اضافة الخاص الي العام وهذا كله ان حمل
الصبح على الضوء وعليه فوجه على حذف مضاف اي ضوء وجه ليناسب
المشبه فان حمل على اول النهار كما هو احد معنييه كما في الاطول فالاضافة
من اضافة الصفة المبنية على المبالغة الي الموصوف كما يقال عدل رجل
بالرغيف في الاستدارة واستلذاذ النفس به اظهار المطلوب فلا
يحسن الا في مقام الطمع في شي كما قاله السكاكي افاريد الحاق الناقص
الخ قال في الاطول قال الشارح وهذا الكلام محل نظر لان ما تقدم كله ليس مما
يقصد فيه الحاق الناقص في وجه الشبه بالزايد على ما قررناه فيما سبق
هذا ويمكن دفعه بان المراد ان هذا الذي ذكر من جعل احد الطرفين مشبها
والاخر مشبها به لكون احد الطرفين اتم حقيقة او ادعا اذا اريد الخ اه وقوله
لان ما تقدم كله ليس مما يقصد الخ اي بل بعضه لما تقدم من ان التحقيق
ان الاغراض الثلاثة الاول لا تستدعي اتمية المشبه به في وجه
الشبه وقال الغنيمي ربما يتكلف ويقال المراد الحاق الناقص في الجملة
ولو في الاعرفية والاتمية لا الناقص في وجه الشبه فقط نعم يرد ان
يقال بيان الاهتمام غرض عايد الي المشبه به ولا حاجة فيه الي ادعا الكمال
قطعا ولا يلزم الكمال حقيقة وهو ظاهر اه قوله بالزايد حقيقة او ادعا الي
الحكم بالتشابه اي ذهابا الي الحكم اي الي افادة التشابه ولو بغير لفظ التشابه
كالتماثل والتشاكل والتساوي والتضارع مما لا مفعول له بخلاف شابه
بالتشابه وكتب ايضا قوله ليكون الخ علة للحكم لكون كل من الشيئين مشبها والاخر مشبها
به يعلم من هذا ان التشابه اخص من التشبيه المعروف فيوخذ من تعريفه
وان المراد بقوله ترك التشبيه الذي هو غير التشابه وهو ما يكون احد الشيئين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)